



التناص في شعر زهير زاهد النجفي

أ.م.د. محمد جرفي غضبان
جامعة اراك كلية الاداب واللغات
هيثم عقيل حسن

Intertextuality in the poetry of Zuhair Zahed al-Najafi

Supervisor name: Prof. Dr. Muhammad Jurfi Ghadban
Arak University College of Arts and Languages

Haitham Aqeel Hassan Al Jafar



ملخص البحث

يهدف هذا البحث الموسوم بالتناص في شعر الشاعر زهير زاهد النجفي إلى التعريف بحياة الشاعر وبيان نتاجاته الأدبية، ثم تناول الباحث مفهوم التناص لغةً واصطلاحاً، وبيان النصوص الشعرية في مجموعة الشاعر الكاملة مبيناً النصوص التي تداخلت مع نصوصه، وبحسب الموارد التي تقاطع معها في الموروث القرآني، والأدبي، والتاريخي، والأمثال، ولا سيما بيان وظيفة التناص. الكلمات المفتاحية:

التناص، التناص القرآني، التناص الأدبي، التناص التاريخي، زهير زاهد.

Abstract

This research, entitled intertextuality in the poetry of the poet Zuhair Zahed al-Najafi, aims to define the poet's life and explain his literary productions. The researcher dealt with the concept of intertextuality linguistically and idiomatically, and explained the poetic texts in the poet's complete collection, indicating the texts that overlapped with his texts, and according to the resources he intersected with in the Qur'anic, literary, historical, and proverbs, especially the statement of the function of intertextuality.



الشاعر زاهد أنه قد وظف هذه الظاهرة من خلال قصائده لقضايا اجتماعية كما وظفها للتعبير عن إحساسه بالألم والشعور بالغرابة ومعاناتها، وعبر عن ألمه الذي كان يشكو منه، وحنينه وشوقه إلى الأهل والاصدقاء والوطن، وخاصةً مدينة بغداد ومدينة النجف الأشرف، وقد تنوعت المصادر التي اغترف منها متمثلة بالقرآن الكريم، أي من الموروث القرآني، والموروث الأدبي، والموروث التاريخي، والأمثال، وبين الباحث هذه الاقسام التي وجدها في شعر الشاعر زاهد*، وقد اعقبت كل هذا خاتمة عرضت فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

* ولد الشاعر زهير غازي محسن عبود راضي زاهد الميآحي النجفي، في النجف الأشرف سنة ١٩٣٩ م ويرجع نسبه إلى قبيلة ميآح من ربيعة وربيعه هي من بن نزار بن معد بن عدنان، (العدنانيين)، وهي من القبائل العربية الأصلية والمعروفة ب (العرب الربيعية

الحمد لله الذي خلق الكون، وصوّر الإنسان، وخصّ العرب بفصاحة اللسان، وسحر البيان، وشرف العربية بأن جعلها لغة القرآن، ولغة أهل الجنان، والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين أبي القاسم المصطفى محمد وآله الطيبين الطاهرين ... وبعد ...

يحاول الباحثان أن يسلطا الضوء على ظاهرة نصية نالت اهتمام النقاد والباحثين وشغلت حيزاً واسعاً من اهتمامهم، وهذه الظاهرة تسمى بالتناص، إذ يُعدّ التناص إحدى سمات النصّ الأدبي، لأنها تحيل دائماً إلى نصوص أخرى سابقة على المقروء، وتناول الباحثان التعريف بالشاعر وبيان نتاجاته الأدبية، وتناولوا أيضاً مفهوم التناص اللغوي والاصطلاحي وبيان وظيفته وفوائده، فقد وجد الباحثان من خلال دراستهما لشعر



وكان وجود إمارة ربيعة في العراق منذ العصر العثماني وتنحدر أسرته من أصول هذه القبيلة والتي تتمتع بمكانة علمية وأدبية رفيعة، وقد اغترفت أسرته من هذا المعين، وآل زاهد لقب يرجع إلى جده الرابع (زاهد)، حيث يعود تاريخ هذه الأسرة إلى القرن العاشر الهجري وما زالت تسكن في النجف الأشرف، وهو موطن الأسرة منذ أن حلّ فيها جدهم الأعلى (زاهد)، واتخذها سكناً له، ولا يزالون يسكنون النجف الأشرف، إذ أن الأسرة من الأسر العلمية، وأيضاً زاوت حرفة التجارة، وفي عام ١٩٦٠م انتقل إلى بغداد أثر قبوله في جامعة بغداد لإكمال دراسته الأكاديمية، تخرج من الكلية وكان الأول على دفعته، وعين مدرساً في إعدادية النجف عام ١٩٦٣م - ١٩٦٤م، قدم إلى الدراسات العليا ونال شهادة الماجستير عام ١٩٦٧م، وبقي في إعدادية النجف مدرساً، وقد أكمل أطروحة الدكتوراه في عام

١٩٧٦م، ثم نقل إلى جامعة البصرة استاذاً لتدريس مادة اللغة العربية، ثم نقل إلى جامعة الكوفة، وبعد الانتفاضة الشعبانية المباركة عام ١٩٩١م نقل إلى جامعة بغداد، ثم هاجر إلى ليبيا وعدّ مستقياً من وظيفته، وعاد بعد الإطاحة النظام عام ٢٠٠٤م، وعاد إلى وظيفته في جامعة بغداد كلية التربية للبنات، وأحيل على التقاعد عام ٢٠١٠م.

التناص

التوطئة:

إنّ التناص يُعدُّ من التقنيات الأدبية الحديثة التي أهتم بها أصحاب الشعر العربي وخصوصاً المعاصرين، إذ وصفوه بأنه «ضربٌ من تقاطع النصوص الذي يمنح النص ثراءً وغنىً، ويسهم في النأي به عن حدود المباشرة والمخاطبة»^(١).

فالتناص لغةً:

كما ورد في لسان العرب، هو بمعنى الاتصال والالتقاء، وقيل «هذه



التَّنَاصُ فعرفه أحمد الزغبى، هو» أن يتضمن نصُّ أدبيُّ ما نصوصاً أو أفكاراً أخرى سابقةً عليه عن طريق الاقتباس أو التضمين أو التلميح أو الإشارة أو ما شابه ذلك من المقروء الثقافي لدى الأديب بحيث تندمج هذه النصوص أو الأفكار مع النص الأصلي وتندغم فيه ليتشكل نصّاً جديداً واحداً متكاملًا»^(٩).

نجد لهذا المصطلح جذوراً في النقد الأدبي العربي القديم، وهذا ما لاحظته النقاد القدماء في معاني بعض شعر الشعراء إذ تكرر عند شعراء آخرين، فوضع الدارسون أو الباحثون، له باباً وسموه باب السرقات^(١٠)، فالتَّنَاصُ يشكل ظاهرة من ظواهر الحداثة في الأدب العربي الحديث، أسوةً بظاهرة التضمين التي ظهرت في الأدب العباسي آنذاك، حيث يتميز التَّنَاصُ في الأدب الحديث عن ظاهرة التضمين في الأدب العباسي، بأنه يتخذ شكلاً أكثر خفاءً وباطنيةً في

الفلاة تناصُّ أرض كذا وتواصيها، أي تتصل بها»^(٢)، وأيضاً بمعنى الانقباض والازدحام، وقيل» انتصَّ الرجل، أي انقبض، وتناصَّ القوم، أي ازدحموا»^(٣)، ويقال: هو الإزدحام مقابل التداخل أو التعالق»^(٤).

التَّنَاصُ اصطلاحاً: هو بأن كلَّ نصٍّ هو عبارة عن لوحة فسيفسائية من الاقتباسات، وكلَّ نصٍّ هو تشربٌ وتحويلٌ لنصوصٍ أخرى»^(٥)، ونبين إنَّ أول ظهور لهذا المصطلح هو» حين استخدمته الناقدة اللسانية ((جوليا كريستيفا))، وبهذا تُعدُّ بحق منشئةً لمصطلح التَّنَاصُ في النقد الأدبي الحديث، وذلك من خلال كتاباتها لأبحاثٍ ظهرت عام ١٩٦٦»^(٦)، وبعض النقاد عرفه بأنه» نصٌّ يتسرب إلى داخل نصٍّ آخر ليجسد المدلولات سواء وعى الكاتب بذلك أم لم يع»^(٧)، وأيضاً عرفه بأنه» هو تعالق (الدخول في علاقة) نصوص مع نصٍّ حديثٍ بكيفياتٍ مختلفة»^(٨)، وأما



من النصّ بخاصة الروائي، وهذا ما ندعوه بتناص الأفكار أو المقروء الثقافي أو الذاكرة التاريخية التي تستحضر تناصاتها بروحها أو بمعناها لا بحرفيتها أو لغتها أو نسبتها إلى أصحابها»^(١٣)، إذ يُعدُّ التناص أحد سمات النص الأدبي، لأنها تحيل دائماً إلى نصوص أخرى سابقة على المقروء. نجد ملامح التناص في شعر الشاعر زاهد هي:

أولاً- التناص مع الموروث القرآني:

يُعدُّ القرآن الكريم رافداً غنياً ومصدراً مهماً ومنهلاً عذباً للشعراء، إذ نجدهم يستثمرونه بما يساند ويدعم تجاربهم الشعرية ومواقفهم الفكرية، لكون القرآن الكريم يحتوي على آيات غنية ذات قيم فكرية وتشريعات سامية، إذ جاء بأسلوب فني رائع وفي غاية الجمال لكونه معجزة لا يعتليه الباطل لا من أمامه ولا من خلفه، فشكّل الموروث الديني على تنوع دلالاته واختلاف مصادره مصدراً

النص الأدبي الحديث، إذ هو» يتعد عن المباشرة ويوسع المسافة بين النص المشار إليه، والنص المشير»^(١١)، ولا سيما للتناص وظيفة هي» تشكيل نصّ جديد مع نصوص سابقة أو معاصرة، بحيث يغدو النص المتناص خلاصة لعدد من النصوص التي أمحت بينها الحدود، وذلك طلباً لتقوية الأثر أو توسعاً في القول بإحالة على نصوص أخرى»^(١٢)

إنَّ التناص يوسع المعنى أو يؤكد الفكرة من خلال الإحالة، إذ ينقل النص من الموقف القديم إلى موقفٍ جديد، ولا سيما أن التناص يسهم في تسهيل عملية إدراك النص، فالتناص ينقسم على قسمين:»

الأول: التناص المباشر هو أن يقتبس النص بلغته التي ورد فيها، الآيات الأحاديث والأشعار والقصص.

الثاني: التناص غير المباشر فإنه يشكل الجزء الثاني من نماذج التناص حيث يُستنتج استنتاجاً ويُستنبط استنباطاً



تتصافر وتتفاعل مع النص، وهذا يدل على مدى إدراك الشاعر وقدرته على استشرافه الديني وفي مقدمته القرآن الكريم.

-ومن قصيدته الموسومة ب(الذير)، إذ يقول:

تُقْبَلُ أفواج من كل فجاج الأرض
تفترش الأقصى

تشرب من أنوار الأقصى

وتطير بأحلام الأقصى

تتلو «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى
بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى
الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»

يعلو التكبير

في مكة والأقصى صوت واحد^(١٧)

يستحضر الشاعر زاهد في هذه الصورة الشعرية تناغمه مع مشاعره ليرسم صورة شعرية رائعة مستذكراً فيها عتبات القدس، ملمحاً إلى أصوات مآذنها ومصدقا لقوله تعالى:

«سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ
لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ

إلهامياً ومحوراً دلاليًا لكثير من المعاني والمضامين التي استوحاها الشاعر وحاول النقاد من خلالها تصوير معاناته والتعبير عن قضاياها ومواقفه

وتعميقه ويعد النص القرآني مصدراً هاماً من مصادر التعبير الشعري

وتكثيف الدلالة وإثرائها بالرموز الخصبية فقد تأثر الشعراء بأسلوب

القرآن الكريم، حيث استثمر الشعراء

ثقافتهم الدينية بشتى الطرق التي

تناسب تجاربهم ورؤيتهم»^(١٤)، وأيضاً

«اقتبسوا بعض نصوص القرآن الكريم فقد عمد بعضهم إلى اقتباس كلمة

من كلام الله سبحانه وتعالى لتكثيف

الدلالة»^(١٥)، ولا سيما المازني إذ يقول:

أن غاية الدين وغاية الشعر كانتا ولا

تزالان واحدة فغاية الدين فيما نعلم

ليست العقيدة النظرية بل النتيجة

العملية السمو بالناس إلى منزلة

لا تبلغهم إياها غرائزهم الساذجة

وعواطفهم الطليقة»^(١٦)، نجد التناص

عند الشاعر زاهد يأخذ أشكالاً مختلفة



دون وعي أعمى كأنه في ليل مظلم
لم يبق له وطن يحميه ولا ابن أو أخ
يحتمي به وبهذا نجد الشاعر يقارن بين
يوم القيامة (يوم الحشر) ويوم فقدان
الوطن والعيش بغربة.

- وكذلك في قصيدته الموسومة (العائد
من رحيل الغربة)، إذ يقول:
وتسقط في فخها شركات القضاء
ويسقط حلم الأمير
وتطوي موائدها الحاشية
«سكاري وما هم سكاري»
ويشرق صوت العراق (٢١)

ومن صور الغربة الشعرية المح
الشاعر زاهد في موضع آخر، ومن هذه
الصورة الشعرية التي يستدعي قوله
تعالى: {يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ
عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ
حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ} (٢٢)،
يرسم عن معاناته ويشكو من ألم غربته
مقارناً بين صورة يوم المعاد يوم (وترى
النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ)،

الأقصى» (١٨)، وهذا النص القرآني
الذي تمثل به الشاعر منظومة (النذير)
ليعد تناصاً وأسلوباً أدبياً رائعاً.
ولا سيما في قصيدته الموسومة ب
(مداهمة)، إذ يقول:

داهمني ليل أعمى تتبدل فيه الأشياء
يمشي الإنسان بلا عينين ولا عنوان
هذا يوم الحشر فحفوا
«وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَارَىٰ»

فضجيج الطوطم في الأرجاء يصيح
ينشره موتاً وجحياً صوت الريح (١٩)

فقد ورد في الصورة الشعرية
للشاعر زاهد اقتباس يوم الحشر برر
للشاعر أن يقتبس بعض الآية الكريمة،
من قول الله تعالى: {يَوْمَ تَرَوْهَا تَذْهَلُ
كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ
ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ
وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ
شَدِيدٌ} (٢٠)، ليذكر الناس بيوم الحشر
ويعكس لنا حياته التي كان يعيشها
ليشبهها بذلك الذي يكون الإنسان من



متوصلاً بذلك إلى نتيجة مفادها هي القياس الحقيقي إلى الذي يعمل وينال ثوابه مقابل عمل ما، ومن قوله تعالى: {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ} (٢٥)، وهذا الهاجس الشعري الذي أفصح عنه الشاعر لم يأت إلا في ضوء المعاناة والقيود الاجتماعية القاسية التي مرَّ بها الشاعر فكان يتمنى أن تأتي الزلزلة وتبعث الخلاص وينال كل ذي حق حقه.

وأيضاً في قصيدته الموسومة (في القرية)، إذ يقول:

جنات عدن للنزيل تكشفت
أثارها ذات القطوف الدانية
ومحاسن الدنيا غدت في بطنها
فتفجرت فيها عيوناً جارية
فتفكك لاهبة السموم حديقة
غنائاً ماجت بالحقول الزاهية
وفم يروح على فم مترشفا
حلو الرحيق فذاك أهنا آنية
يا بؤس من يمسي ويصبح كادحاً

وتروح معدته تقضقض خاوية (٢٦)

لينظر عن واقع قاسي في ضوء معاناة وألم القيود وضعتها الأنظمة من قيد الظلم والاستبداد يتأمل أن يأتي يوم بعد هذا الغياب إلى يوم العدل والمساواة والانصاف وأحقاق الحق ونصرة المظلوم لذلك لجأ الشاعر في الكشف عن ألم الغربة وتشبيهه أيامها بانتظار الفرج وكأن الإنسان في يوم الحشر.

ومن قصيدته الموسومة ب (رسالة من لا جئ جديد ... إلى القدس)، إذ يقول:

لا تهوني ... بلواك زلزلت الأرض ...
ورؤيا دماك إعصار نار
ومشت في طريقها مئة المليون ..
تجتاح هيكل الأسوار ..
يهزج النصر في سراها وتشدو
في رؤاها يبارق الأسحار (٢٣)

استحضر الشاعر زاهد في هذه الصورة الشعرية قوله تعالى: {إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا} (٢٤)، إذ يستذكر الشاعر قوله تعالى في سورة الزلزلة



يستحضر الشاعر في الصورة الشعرية، في البيت الأول قوله تعالى: {جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ} (٢٧)، وأيضاً قوله تعالى «قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ» (٢٨)، وأما في البيت الثاني قوله تعالى «فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ» (٢٩)، وأما في البيت الرابع قوله تعالى: {تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آيَةٍ} (٣٠)، وفي البيت الخامس قوله تعالى «أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْمَةٍ □ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا» (٣١)، بدأ الشاعر في رسم صورة شعرية بديعة موازناً فيها عن جنة الخلد وجنة الأرض مقتبساً من آية الذكر (جنات عدن للنزول تكشفت أثمارها ذات القطوف الدانية)، إذ ضمن الشاعر الآية القرآنية (جَنَّاتٌ عَدْنٌ دَانِيَةٌ)، وما تحمل من وصف قرآني للجنة موازناً بين محاسن الدنيا التي غدت في بطنها متفجرة وكأنها عيون جارية هذه من لمسات الشاعر والتفاتاته الرائعة ليرسم مشاعره

وأحاساسه من رحاب القرآن الكريم وصورة الابداعية لينظم لنا قصيدة يكشف فيها عن أحساسه في منظومة شعرية تشوق فيها إلى جنة وطنه وما يفيض له هذا الوطن من خيرٍ وعطاء وكأنه جنة عدنٍ في الأرض، وابتفت الشاعر في موضع آخر الى ما يعيشه الإنسان في ربوع وطنه كادحاً يعيش ألم الظلم والقهر والحياة المرة أو البائسة ويحلم في يوم يرفع عنه الشقاء والمعاناة فنراه يعبر عن هذا الألم.

ولا سيما في قصيدته الموسومة ب (يوسف والرؤيا)، إذ يقول:

في وادي النسيان

يوسف يفتح عينيه

في وادي النسيان

يوسف يطبق عينيه على جمره حلم

في وادي النسيان

تتراكض أشرعة الأيام المدحورة

تتساقط كسلى مذعورة

في وادي النسيان

تتشابك آفاق الآلام



توهج في أرض الأحلام
فتروح سحائب مخمورة
تتهادى في وهم الحب
وتغوص بأصداء الجبِّ
أصداء حياة مغرورة
في وادي النسيان^(٣٢)

النبّي يوسف (عليه السلام) ورؤيته
التي لا تخفى قصته عن مخيلة إنسان
القصة المعروفة لدى الجميع قصة نبي
الله يوسف (عليه السلام)، وكيف أن
هذا النبّي عانى ألم الغربة منذُ نعومة
أظفاره فهنا الشاعر من شدِّ ألام حياته
ومعاناته أصبحت أمامه صورة النبّي
يوسف (عليه السلام) وكيف مرَّ
بمراحل الغربة التي عاشها الشاعر
من فقدان أهله وأصدقائه ووطنه، إلى
أن جاء اليوم الذي رفع الله عنه الظلم
وجمعه بأهله وأخوته.

ثانياً- التناص مع الموروث الأدبي:
إنَّ الموروث الأدبي (التراث)
يُعدُّ من أغنى وأثرى المصادر وأقربها
إلى نفوس الشعراء، لما يحويه من فكر
إنساني، وقيم فنية خالدة، ومبادئ
إنسانية حية» لأن عناصر هذا التراث
ومعطاته لها من القدرة على الإيحاء
بمشاعر وأحاسيس لا تنفد، وعلى
التأثير في نفوس الجماهير ووجداناتهم،
ما ليس لأي معطيات أخرى يستغلها

لم يكتفِ الشاعر من صور
التناص في قصائده المختلفة بل جعل
عنواناتٍ لمقطوعاته الشعرية ذاكراً
فيها صورةً لرسول الله، ولا سيما النبّي
يوسف (عليه السلام)، فجعل عنواناً
في إحدى قصائده (يوسف والرؤيا)،
إذ استحضر الشاعر زاهد في الصورة
الشعرية قصة نبينا يوسف عليه
السلام، إذ يقول الله تعالى: {نَحْنُ
نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ
الْغَافِلِينَ * إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ
إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ} ^(٣٣)، وفي
ضوء هذه القصيدة التي نظمها الشاعر
كشفت عن الحديث الذي مؤداه أن



الشاعر، حيث تعيش هذه المعطيات التراثية في أعماق الناس، تحف بها هالة من القداسة والإكبار، لأنها تمثل الجذور الأساسية لتكوينهم الفكري والوجداني والنفسي»^(٣٤)، إذ نجد تكوين الذاكرة الشعرية أمراً مهماً للغاية عند القدماء والمحدثين لما لها من أهمية في تكوينها عند عدد من النقاد^(٣٥)، فتعدّ الذاكرة الشعرية مصدر عبقرية الشاعر لكونها تمكنه من أن يصل لحظة الإدراك المباشر التي تسمى (الإلهام) باللحظات الماضية التي حملت إليه انطباعات مماثلة، وهذا الوصل للانطباع الراهن بالانطباعات الماضية يمكن الشاعر من أن يخلق تأليفاً يدوم عبر الزمن، فالإبداع ليس تذكراً وإنما هو حساسية خاصة للتعامل مع الذاكرة في ظل مناخ إنساني جديد، فالواقع أن الأشياء التي يلتقطها فكر الشاعر تبقى هناك معلقة إلى أن تلتقي معاً جميع العناصر التي يمكن أن تتفاعل وتتحد لتكوّن مركباً شعرياً

جديداً»^(٣٦). فالشاعر يقوم بعملية توظيف الموروث داخل السياقات الشعرية هي مسألة غاية في الأهمية، لارتباطها بالمتلقي، إذ إنّ مقدار تفاعل المتلقي مع القصيدة يكمن في مقدار شعرية توظيف الشاعر للموروث، وبما أن الموروث مادة جاهزة للإفادة، فقد استطاع بعض من الشعراء المبدعين توظيف الموروث العربي، بكل أنواعه داخل النص الشعري، إذ أصبح ظاهرة شائعة وسمة بارزة من سمات الشعر العربي الحديث، إنّ الشاعر لا يتعامل مع الموروث بنقله كما هو لكون هذا العمل لا قيمة له، بل تعامل تعاملًا حقيقياً مع الموروث في استخدام معطياته وعناصره «استخداماً فنياً إيحائياً وتوظيفها رمزياً لحمل الأبعاد المعاصرة للرؤية الشعرية، بحيث يسقط علي معطيات التراث ملامح معاناته الخاصة، فتصبح هذه المعطيات معطيات تراثية - معاصرة»^(٣٧)، ولا سيما الشاعر» ثمرة للماضي كله بكل



(الصعلوك) الشنفرى عند الشاعر زاهد بمكانة مرموقة في ديوانه وكان متأثراً به وبكل الشعراء المتمردين، ومن ذلك قصيدته الموسومة ب(العائد من رحيل الغربية)، إذ يقول:

دعوت فأرخی کل جفن طيوفه
على ساعدي ... وامتدّ لليأس جحفل
«أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني إلى قوم سواكم لأميل»
أقيموا بني أمي مراكب غربتي
أقيموا بني أمي
أقيموا بني ... (٤٠)

وهنا يتضح في نص الشاعر زاهد إبداع لغوي ونسيج محكم مع نص الشنفرى، إذ يقول:
(الطويل)

أقيموا بني أمي صدور مطيكم
فاني إلى قوم سواكم لأميل (٤١)
فضلاً عن التناص القرآني
لقد زخر شعر زاهد بتناص شعري
إبداعى، إذ نجد عدداً من الأبيات
الشعرية من الموروث الأدبي من شعراء

حضارته وانه وسط آلاف الأصوات التي لا بد أن يحدث بين بعضها بعضاً تألف وتجارب، هذا الشاعر قد وجد في أصوات الآخرين تأكيداً لصوته من جهة وتأكيداً لوحدة التجربة الإنسانية من جهة أخرى، وهو حين يضمن شعره كلاماً لآخرين بنصه فانه يدل بذلك على التفاعل بين أجزاء التاريخ الروحي والفكري للإنسان^(٣٨)، وأمّا وظائف التناص فهي:

- ١- الوظيفة التعبيرية: وهي انفتاح النص على فنون قولية أو تشكيلة أخرى لتوسيع مجالات التعبير، وهو ما أصطلح عليه بالتناص البنائي.
- ٢- الوظيفة الجمالية: هي تعني تحويل المعنى القديم إلى معنى أجمل وأوسع.
- ٣- الوظيفة الفكرية: ويقصد بها أن الناص يتعمد التناص مع نص ذي أثر متوقع على المتلقي وأكثر ما نجد ذلك في التناصات مع النصوص المقدسة أو مع الشعراء الكبار^(٣٩).

وقد حظي الشاعر الجاهلي



عظام كالشاعر الجاهلي الشنفرى
والذي اقتبس الشاعر زاهد منه ما يُعدّ
تناصاً أدبياً رائعاً، وهذا ينمّ عن ثقافة
الشاعر ومدى اطلاعه على الموروث
الأدبي للشعر العربي القديم وكيف
خالجته في ذاكرته مثل هذه الصور
الشعرية التي رسمها بين قصيدة وكأنه
ينقل لنا ألمه ومعاناة شعراء الصعاليك
عاكساً بها ألمه ومعاناته في أيامنا هذه.

ومن القصيدة نفسها، إذ يقول:

ألا أيها الركب أخفيت حزني
فصوت المنادي ... ووجه الوطن
هتافي ... هتافي
ورؤيا نشيدي

«فيا راكباً إما عرضت فبلّغن»

أحبّاي في بغداد شوق رسالتي^(٤٢)

إذ يقول الحارثي عبد يغوث:

فَيَا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلِّغْ

نَدَامَايَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لَا تَلَاقِيَا^(٤٣)

(الطويل)

لم تقف ذاكرة الشاعر زاهد
عند شعراء الجاهلية حسب، بل وقف

عند شاعر آخر إذ اقتبس الشاعر منه
بيتاً شعرياً وهو عبد يغوث بن وقاص
الحارثي، فشاعرنا ينادي ركب الوطن
وكيف يعاني هذا الركب من الظلم
والجور، إذ يستذكر صورة شعرية
للشاعر عبد يغوث حينما نادى ركبه
وكيف كان هذا النداء يصل إلى أبناء
وطنه حتى يبلغ ما كان يصبو إليه
الشاعر، وهذا التداخل الصوري في
التناصر الأدبي يعد تناغماً أدبياً فكرياً
بين صور الماضي والحاضر وكيف
تتجدد الصور لدى الشعراء فيما بينهم
ليعكسوا ذات المعاناة في قديم الزمان
ووقتنا الحالي لذلك يلجأ الشاعر إلى
تحفيف ألامه ومعاناته عندما يستذكر
ما مرّ على الإنسان من فقدان الحرية
والمطالبة في أبسط حق له وهو العيش
الكريم.

وأيضاً حظى المتنبي بمكانة

مرموقة عند الشاعر زاهد إذ قرأ

أشعاره، وتمثلت في نصوصه فمنها

في قصيدته الموسومة (الأصنام ودم،



وضاع العدل في ربوع الوطن فالشاعر
يناغم حياة المتنبي بحياته ويقول أن
الفقر لا زال مخيماً كما خيم في عصر
المتنبي.
وفي قصيدته الموسومة (غضب)، إذ
يقول:

إذا ما توهمت يا سيدي

بان يخضع الدهر

إني خضعت

إذا ما توهمت يا سيدي

بان تُسكت الرعد

إني سكت

« قالوا الخضوع سياسة

فليبد منك لهم خضوع»

«وألذ من طعم الخضوع

على فمي السمّ النقيع»^(٤٦)

نجد الشاعر زاهد يقدم تناصاً
شعرياً من أحد شعراء الأندلس ألا هو
الشاعر المعتضد بن عباد الأندلسي من
قصيدته، إذ يقول:

قالوا الخُضوعُ سِياسةٌ

فليبدُ منك لهم خُضوعُ

الدرّة)، إذ يقول:
ليحني قامة كانت تراهي النجم لكن
طأطأت لقداسة الدينار والدرهم
ويصرخ صوت فارسها يناديهم
«ذل من يغبط الذليل بعيش ربّ عيش
أخفّ منه الحمام»

وصوت سلبية تتلبّس الأقصى

وتقضي عند عتبه ولا تحنولمغتصب^(٤٤)

وأيضاً اتضح لنا أن نص

الشاعر زاهد كان غاية في الإبداع

ونسيجاً محكماً، وقد تداخل مع نص

المتنبي، إذ يقول:

ذُلٌّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بِعَيْشٍ

رُبَّ عَيْشٍ أَخَفُّ مِنْهُ الْحِمَامُ^(٤٥)

(الخفيف)

إذ ضمّن الشاعر زاهد في شعره

من مآثور المتنبي الشعري ليمزج بين

صور المعاناة ولهب الغربة والبؤس

معه معاناة الشاعر زاهد وآهاته فنجد

يفصح عن ألم الفقر والبؤس وصعبة

الحياة ومعاناة العيش في الغربة، وكيف

انعدمت المساواة بين الغني والفقير



التناص في شعر زهير زاهد النجفي

في صبر صبرك ... في بوح الأعاصير
« يا ساري البرق »
غاديه بكل هوى

في أفقنا من صداء الحلو معمور
« ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا »

ما هب رخوك نشوانا بجيكور (٤٨)

إذ كان الشاعر زاهد متناصاً من قصيدة
الشاعر ابن زيدون، إذ يقول:

يا ساري البرق غادِ القصرَ واستقِ به
مَنْ كانَ صرفَ الهوى والودُّ يسقينا
ويا نسيم الصبا بلغ تحيتنا

مَنْ لو على البعدِ حياً كانَ يُحيينا (٤٩)
(البيسط)

لم يقف الشاعر عند الشعر
العربي القديم بل ذهب إلى أبعد
من ذلك وهو الوقوف عند شعراء
العصر الحديث ولا سيما السياب،
إذ ذكر مآثر السياب وأروع قصائده
(جيكور، وصبر أيوب، وغيرها)،
فكان الشاعر يحاكي كلمات السياب
وهو يقلب تاريخ العراق من أنهار
ومناطق حضارية تكشف عن تاريخ

وَأَلدُّ مِنْ طَعَمِ الخُضوعِ
عَلَى فَمِي السَّمِّ النَّقيعِ (٤٧)
(مجزوء الكامل)

وفي موطنٍ آخر يذهب الشاعر
زاهد فيه إلى محاكاة أحد شعراء
الأندلس، ألا هو الشاعر المعتمد بن
عباد الأندلسي، ليذكر بيتين شعريين له
في سطور قصيدته الموسومة (غضب)،
وهذا يكشف لنا فيه أن الشاعر يقلب
سياسات الحياة الماضية التي عانت
من قهر الغربة والفقر ليخفف عن
الأمه ومعاناته التي يمرّ فيها وقت
يناشد الفارس العربي إعلاء صوت
الحق والنصرة للمظلومين والدعوة إلى
الحرية والقضاء على الفساد الذي خيم
على البلاد العربية في مختلف عصورها.
ولم يقتصر الشاعر زاهد في
تناصه الأدبي على النصوص القديمة،
بل اشتمل على النصوص الحديثة، وفي
قصيدته الموسومة (جيكور والطيف
العابر)، إذ يقول:
في صوتك المعروف بات صدی ...



العراق وحضارته عبر مختلف العصور
والأزمان.

وفي قصيدته الموسومة (الرحيل
عبر زمن الغربة)، إذ يقول:

وأسري أردد اغنيتي

« ولي أمل قطعت به الليالي »

وعينا يغرق فيها الصباح

ويرمي بهدبها الليل ناره

وأظماً في هجرتي

.....

« ولي أمل قطعت به الليالي

أراني قد فنيته به وداماً »

تشجّج في لسان الدهر ناراً

وضجّ بخفق جبهته ملاماً

ويشرب صوت نكبته ضراماً^(٥٠)

ومن صور الغربة وآلامها

يوظف الشاعر في مقطوعته الشعرية

(الرحيل عبر زمن الغربة) الإبداع في

شعره من خلال تناصّه ومحاكاته من

شعر الشاعر عبد الصمد ابن المعدل،

إذ يقول:

ولي أمل قطعت به الليالي

أراني قد فنيته به وداماً^(٥١)
(الوافر)

فهنا الشاعر يعبر عن أهات

الغربة وآلامها إذ يقبل الشاعر بين ما

خلج ذكره من مآثور شعري لشعراء

العربية القدماء عاكساً به ما يمر به

الشاعر من ألم ومعاناة محاولاً به التعبير

عما يجول في هواجسه متأملاً أن يأتي

يوم يخلص من هذا العذاب.

ثالثاً - التناص في الأمثال:

إنّ الأمثال هي « فن قولي

تصوري مجازي يخلو من التقرير

المباشر، وهي تعبير رمزي في حد

ذاتها نظراً لأدائها الكنائي وقدرتها

التصويرية، وإحالتها على التاريخ

والبيئة والمعقدات ولما لها من قدرة

تكثيفية اختزالية ولتأثيرها في وجدان

المتلقي، ويستعمل المثل ليلج إلى

عوامل فنية يوظف فيها أسطورة

أو حدثاً تاريخياً أو شخصية تراثية

عن طريق الإيحاء^(٥٢)، وكما ورد في

قصيدته (كارنر)، إذ يقول:



يوحشني السجن إذا غبتم
يا أحبابي^(٥٤)

بعد أن سلطنا الأضواء على ديوان الشاعر زاهد وجدناه قد تأمل كثيراً واطلع على المأثور الشعري القديم والحديث ونهل من فيض الشعراء العظام ولا سيما الشنفرى والمتنبي وابن عباد والسياب وغيرهم، ولكن لم تقف مخيلته عند هذا الحد من الشعر العمودي والحر فوجدناه يذهب إلى أبعد من ذلك فكان يعبر عن آهاته ومعاناته مستذكراً الشعر الشعبي فيقول (يا ليل وين الصبح يا ليل ملينه) فهذا الصوت الهاجس لدى الشاعر إذ يستذكر قولاً مأثوراً لأحد الشعراء الفلسطينيين كما ذكر لي الشاعر زاهد حينما سألته عن هذا المقطع الشعري^(٥٥)، فشاعرنا ينقل لنا أيضاً معاناة الشعب الفلسطيني وهو يعاني ألم الاحتلال ويقاسي من ظلم الاحتلال ومتى يأتي اليوم الذي يبعث الخلاص من هذا الكابوس الصهيوني

لا تفرحوا فالدور آت
لا تفرحوا فالدور آت
ولتشدوا أهزوجة الجراح
«يردس حيل الموشايفه»^(٥٣)

لم تخلو قصائد الشاعر زاهد من الأمثال فقد ضمن في إحدى قصائده أهزوجة مشهورة (يردس حيل الموشايفه) إذ يقارن الشاعر بين الشخص الذي يقاتل في المعركة وبين الشخص الذي يراقب من بعيد وقائع المعركة إذ ينقل صور وألم العيش الذي كان يعيشها في الواقع المرير وبين الطبقة الأخرى من الناس الذين لم تمر بهم مثل هذه المعاناة.
وفي قصيدته الموسومة (يوسف والرؤيا)، إذ يقول:

«يا ليل وين الصبح يا ليل ملينه»
صوت يهمس في آفاقي
يتغنى مكتئب الأفراح
وتبحر فيه أشواق
صوت يجرحه صوت السجان
يوسف أنت الرقم الثالث



قلبه بنور الإيثار والدفاع عن الإسلام
في ظل ولاية أمير المؤمنين الإمام علي
(عليه السلام) ونبوة النبي محمد (صلى
الله عليه وآله) وكيف صارع الصحابي
الجليل قوارع الظلم حتى نال الشهادة
وأرضى إمامه، فالشاعر يدعو مستذكراً
كيف يكون صادقاً في دينه وإيمانه
ونصرة العدل.

-ومن قصيدته الموسومة ب(لعبة
الأقذار)، يقول:
قد زرعت بغداد
بالموت والفتك

« هذا أوان الشد فاشتدي زيم »

يا فتية العراق

قد سقط الصنم

وبقيت بغدادنا وبقي العراق

ما دام فينا خافق فليخفق العلم ^(٥٨)

فضلاً عن الوقوف الشعري

للشاعر في العصور الشعرية المختلفة،

نجده يقف امام الشخصيات التاريخية

التي كانت سبباً في الألام والويلات

في أبناء الشعوب العربية ومن ذلك

الذي حلّ على الشعب الفلسطيني
فكان الشاعر زاهد متحسراً متمنياً أن
ينجلي هذا الظلام ويحلّ النور في البلاد
العربية المحرومة.

رابعاً- التناص مع الموروث التاريخي:

التاريخ يمثل المرجعية المعرفية للشعراء
الذين استعانوا بأحداثه وشخصياته
المختلفة» التاريخ ليس وصفاً لحقبة
زمنية من وجهة نظر معاصر لها، إنه
إدراك إنسان معاصر أو حديث له
فليس هناك إذن صورة جامدة أو ثابتة
لأية فترة من هذا الماضي» ^(٥٦).

-ومن قصيدته الموسومة ب (ثورة
اللهيب)، يقول:

قد قال حقاً «أبو ذر» إذ انطلقت

من قلبه صرخة الإيثار برهاناً ^(٥٧)

فضلاً عن ذلك فقد وقف

الشاعر زاهد عند إحدى الشخصيات

الإسلامية وتحديدًا شخصية أبي ذر

الغفاري (رضوان الله عليه) مستذكراً

بها كيف كان هذا الشخص يقف في

جوار الإمام علي (عليه السلام) يملأ



شخصية الحجاج بن يوسف الثقفي الذي تولى الحكم في العراق في ولاية الكوفة سنة (٧١هـ) آنذاك، فالشاعر استذكر هذه الواقعة عندما سقط الطاغوت حتى يصل إلى عصره وسقوطه طاغية العراق وصنمه.

-من قصيدته الموسومة (الأصنام ودم الدرّة)، إذ يقول:

وخلداً ثم خلداً للضحايا الغرّ تحرس
حرمة الأقصى

وتحمل جرحها والتاريخ لا ترجو
سوى شرف الفدا
فتلتظى غضباً

ويتصبب الدم المسفوح يطلب ثاره لهباً
وتصرخ في وجوهكم
دماء محمد الدرّة^(٥٩)

ومن ألم واضطهاد الشعب ما
عاناه الشعب العربي ولا سيما الشعب
الفلسطيني إذ نجد الشاعر ينتصر لهذا
الشعب المظلوم في مختلف قصائده ولا
سيما قصيدته المذكورة، فكان الشاعر
يذكر مواطناً فلسطينياً استشهاداً على يد

الأحتلال الإسرائيلي الخاص بالشهيد (محمد الدرّة) تغمده الله في واسع رحمته هذا الفتى الفلسطيني الذي قتل بدم بارد على يد ظلمة الاحتلال، فاستذكره الشاعر وطالب بدمه وبأخذ بثأره فقال: ويتصبب الدم المسفوح ليطلب ثأره لهباً وتصرخ في وجوهكم دماء محمد الدرّة.

الخاتمة:

لقد توصل البحث إلى النتائج الآتية:

- تنوعت ملامح التناص وأشكاله في ديوان الشاعر فقد شكلت المفردات والتراكيب القرآنية عنصراً أساسياً في نصوصه يعود ذلك إلى نشأة الشاعر، إذ نشأ في بيئة دينية قرأ فيها القرآن الكريم وحفظه وحفظ الشعر في كثير من قصائد الشعراء الآخرين، وقد أدرك أن لغة القرآن الكريم هي مصدره الأول والاساس في بناء قريحته لما يتميز به القرآن من لغة عربية فصيحة وبلاغة لا تصل إليها بلاغة الأفاذ ممن حذقوا اللغة العربية.



وكّل هذا لمسناه من خلال استخدامه للألفاظ والتراكيب اللغوية أو المضامين أو التضمينات المباشرة وغير المباشرة وإنّ دلّ هذا فإنها يدلّ على براعة الشاعر.

- يضاف إلى ذلك ما وجدنا في شعره من شخصيات تاريخية كان منها شخصية أبي ذر الغفاري (رضوان الله عليه)، وأيضاً الشهيد الفلسطيني الشاب محمد الدّرة، وكذلك الحجاج بن يوسف الثقفي وغيرهم، وأيضاً ذكر بعض الوقائع التاريخية كثورة الجياع في روما وثورة الزنج في البصرة وغيرها.

- إنّ تنّاصه في الموروث الأدبي أظهر مدى ثقافته ومعرفته في التراث وهذا ما وجدناه في لغته الشعريّة التي كان أساسها القرآن الكريم، وكان مطلعاً على الأدب العربي القديم ومتأثراً في بعض الشعراء منهم الشنفرى الشاعر الجاهل المعروف وهذا ما انعكس في شعره وأقتبس من قصيدته اللامية (لامية العرب) في ديوانه، وأيضاً من الشعراء الذين اقتبس منهم المتنبي وابن زيدون والمعري وابن عباد الأندلسي وعبد الصمد بن المعذل وغيرهم، فضلاً عن كونه أستاذاً في اللغة العربية وآدابها،



- ١٩٨٤م، دص.
- ١٢- التناص في شعر بدر شاكر
السياب - مجموعة أنشودة المطر
أنموذجاً: ٣٦.
- ١٣- التناص، نظرياً وتطبيقياً: ٢٠.
- ١٤- تجليات التناص في الشعر العربي:
٦٢.
- ١٥- جماليات التناص: ١٦٢.
- ١٦- التناص القرآني في شعر أمل
دنقل: ٤٩.
- ١٧- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية:
٢٥٩.
- ١٨- الإسرائ: ١.
- ١٩- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية:
٢٢٦.
- ٢٠- الحج: ٢.
- ٢١- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية:
١٦٥.
- ٢٢- الحج: ٢.
- ٢٣- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية:
١٠١.
- ٢٤- الزلزلة: ١.
- ٢٥- المصدر نفسه: ٧.
- ٢٦- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية:
٦٣.
- ٢٧- البيئة: ٨.
- ١- تجليات التناص في شعر البارودي،
صادق فتحي، مقالة في مجلة اللغة العربية
وآدابها، العدد ٢٠١١، ١٠م: ١١١.
- ٢- لسان العرب: ج ١٤: ٢٧٢.
- ٣- تاج العروس من جواهر القاموس،
ج ٣٤: ١٤٩.
- ٤- التناص في الشعر العربي المعاصر:
٢٤.
- ٥- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى
التشريحية - قراءة نقدية لنموذج إنساني
معاصر: ٣٢٢.
- ٦- الأسلوبية في النقد العربي الحديث:
٢٧٠.
- ٧- الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى
تشريحية - قراءة نقدية لنموذج إنساني
معاصر: ٣٢١.
- ٨- تحليل الخطاب الشعري -
استراتيجية التناص: ١٢١.
- ٩- التناص، نظرياً وتطبيقياً: ١١.
- ١٠- التناص، المفهوم والآفاق، محمد
باقر جاسم، مقالة في مجلة الآداب،
العدد ٧ - ٩، ١٩٩٠م: دص.
- ١١- الحدائث، السلطة، النص، كمال
أبو ديب، مقالة في مجلة الفصول،
ومجلة النقد الأدبي، مج ٤، العدد ٤،



- ٢٨- الحاقة: ٢٣. ٢٦٢.
- ٢٩- الغاشية: ١٢. ٤٥- ديوان المتنبي: ١٦٤.
- ٣٠- المصدر نفسه: ٥. ٤٦- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٩٢ - ١٩٣.
- ٣١- البقرة: ٢٥٩. ٤٧- ديوان المعتمد بن عباد: ٨٨.
- ٣٢- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٦٩. ٤٨- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ٢٠٣ - ٢٠٤.
- ٣٣- يوسف: ٣ - ٤. ٤٩- ديوان ابن زيدون: ١٣.
- ٣٤- عن بناء القصيدة العربية: ١٣٧. ٥٠- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٩٧ - ١٩٩.
- ٣٥- عيار الشعر: ١٦. ٥١- شعر عبد الصمد بن المعذل: ١٧١.
- ٣٦- في التناص الشعري: ٨٢ - ٨٣. ٥٢- الصورة الشعرية في ديوان ابن هاني الأندلسي: ٦٦.
- ٣٧- عن بناء القصيدة العربية: ١٢١. ٥٣- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ٢٨٧.
- ٣٨- الشعر العربي المعاصر - قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية: ٣١١. ٥٤- المصدر نفسه: ١٧٦.
- ٣٩- التناص أنماطه ووظائفه في شعر محمد رضا الشيباني، علي متعب جاسم، مقالة في مجلة وسط للعلوم الإنسانية: د. ت، العدد: ١٠، د. ص. ٤٠- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٦١ - ١٦٢.
- ٤١- ديوان الشنفرى: ٥٨. ٤٢- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٦٦.
- ٤٣- تاريخ الأدب العربي: ج ١، ٢٠٦. ٥٤- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٤١.
- ٤٤- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ٢٠٦. ٥٥- مقابلة مع الشاعر. ٥٦- دراسة الأدب العربي: ٢٠٥ - ٢٠٦. ٥٧- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: ١٤١. ٥٨- المصدر نفسه: ٢٨٥. ٥٩- المصدر نفسه: ٢٦٤.



أولاً- القرآن الكريم

ثانياً- المصادر والمراجع:

دنقل: عبد العاطي الحيوان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ط ١، ١٩٩٨م.

٧- التناص في الشعر العربي المعاصر: ظاهر محمد الزواهرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠١٣م.

٨- التناص في شعر بدر شاكر السياب - مجموعة أنشودة المطر أنموذجاً: غانم صالح الحمداني، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠١٥م.

٩- التناص، نظرياً وتطبيقياً: أحمد الزعبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط ٢، ٢٠٠٠م.

١٠- جماليات التناص: أحمد بن جبر بن شعث، دار مجدلاوي، عمان، الأردن، ط ١، ٢٠٠٣م.

١١- الخطيئة والتكفير من البنيوية إلى التشرحية - قراءة نقدية لنموذج إنساني معاصر: عبد الله محمد العذامي،

١- الأسلوبية وتحليل الخطاب - دراسة في النقد العربي الحديث: نور الدين السد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط ١، ١٩٩٧م.

٢- تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تح: عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج ٣٤، ط ١، ١٩٨٤م.

٣- تاريخ الأدب العربي: عمر فروخ، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ج ١، ط ٤، ١٩٨١م.

٤- تحليل الخطاب الشعري - استراتيجية التناص: محمد مفتاح، دار التنوير للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٨٥م.

٥- تجليات التناص في الشعر العربي: محمد عزام، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا، ط ١، دت.

٦- التناص القرآني في شعر أمل



- النادي الأدبي الثقافي، جده، السعودية، ط ٢، ١٩٩١ م.
- ١٨- شعر عبد الصمد بن المعذل: ١٩٩٦ م.
- عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم، تح: زهير غازي زاهد، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، العراق، ط ١، ١٩٧٠ م.
- ١٩- الشعر العربي المعاصر - قضاياها وظواهره الفنية والمعنوية: عز الدين إسماعيل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط ٣، دت.
- ٢٠- عن بناء القصيدة العربية: علي عشري زايد، مكتبة الشباب، القاهرة، مصر، ط ٤، ١٩٩٥ م.
- ٢١- عيار الشعر: محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت ٩٣٤م)، تح: عبد العزيز ناصر المانع، دار العلوم، الرياض، السعودية، ط ١، ١٤٠٥ هـ.
- ٢٢- في التناص الشعري: مصطفى السعدني، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ٢٣- لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأنصاري (ت ١٣١١م)، دار
- النادي الأدبي الثقافي، جده، السعودية، ط ٢، ١٩٩١ م.
- ١٢- دراسة الأدب العربي: مصطفى ناصف، الدار القومية للطباعة والنشر، دط، دت.
- ١٣- ديوان الرحيل عبر وديان الغربية: زهير غازي زاهد، منشورات أحمد المالكي، النجف الأشرف، العراق، ط ١، ٢٠٢٠ م.
- ١٤- ديوان المتنبي: أبو الطيب أحمد بن حسين الجعفي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، دط، ١٩٨٣ م.
- ١٥- ديوان المعتمد بن عبّاد: أبو القاسم علي الله بن محمد الأندلسي، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر، ط ٣، ٢٠٠٠ م.
- ١٦- ديوان بن زيدون: أبو الوليد أحمد بن عبد الله المخزومي الأندلسي، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ط ١، ٢٠٠٥ م.
- ١٧- ديوان الشنفرى: عمرو بن مالك الأزدي، تح: أميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط ٢،



٧ - ٩، ١٩٩٠ م.

٣- التناص أنماطه ووظائفه في شعر

محمد رضا الشيباني: علي متعب جاسم،

مجلة واسط للعلوم الإنسانية، العدد:

١٠، دت.

٤- الحداثة، السلطة، النص، كمال أبو

ديب، مجلة فصول، مجلة النقد الأدبي،

مج ٤، العدد ٤، ١٩٨٤ م.

خامساً- المقابلات:

١- مقابلات شخصية مع الشاعر:

٢ / ٢ / ٢٠٢٢ -

١٥ / ٣ / ٢٠٢٢ -

صادر، بيروت، لبنان، دط، ٢٠٠٥ م.

ثالثاً- الرسائل والأطاريح:

١- الصورة الشعرية في ديوان ابن

هانيء الأندلسي: رمسية زغمار، وفاء

مزباني، رسالة ماجستير، كلية الآداب

واللغات، جامعة العربي بن مهدي،

١٠١٧م - ٢٠١٨م.

رابعاً- الدوريات والمجلات:

١- تجليات التناص في شعر البارودي:

صادق فتحي، مقالة في مجلة اللغة

العربية وآدابها، العدد ١٠، ٢٠١١ م.

٢- التناص، المفهوم والآفاق: محمد

بن باقر بن جاسم، مجلة الآداب، العدد

